أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه

تأليف

الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن الأصبهاني
المعروف بأبي الشيخ المتوفى ٣٦٩ هجرة

دراسة وتحقيق

عصام الدين سيد الصبابطي

الناشر
الدار المصرية اللبنانية

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

الطبعة الثانية
١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م

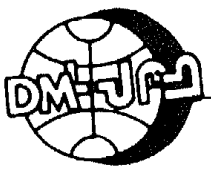

الدار المصرية اللبنانية
طباعة • نشر • توزيع
١٦ شارع عبد الخالق ثروت - تليفون ٣٩٢٣٥٢٥ - ٣٩٣٦٧٤٣ - فاكس: ٣٩٠٩٦١٨ - برقيا: دار شادو - ص.ب: ٢٠٢٢ - القاهرة
AL-DAR AL-MASRIAH AL-LUBNANIAH
PRINTING — PUBLISHING — DISTRIBUTION
16 ABD EL KHALEK SARWAT St. P.O.Box 2022-Cairo-Egypt PHONE: 3936743-3923525 FAX: 3909618 CABLE DARSHADO

أخلاق النبي ﷺ وآدابه

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا * يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا * تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا * يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا * وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴾

صدق الله العظيم

إهداء ...

إلى هذه التي عايشت معي هذا العمل يومًا بيوم ،
وساعة بساعة .. تشد عزيمتي إذا فلّت ، وتداوي
حماستي إذا اعتلّت ، وتفرش لي من حسن رعايتها
وكرم مودتها مهادًا موطئًا يصنع جسدي عندها
لكلاله ، وينزح قلبي قبلها مدلله ، فأصل العمل
بالعمل ، والحبّ بالحبّ .. إليها وفاء لهذا الوفاء ،
وتقديرًا لهذا الجهد والعطاء ...
إلى زوجتي الكريمة ...
أهدي هذا الكتاب ...

عصام الدين سيد الضبّاطي

تنويه

لا يفوتني أن أنوّه بالذكر والشكر للجارين الكريمين الفاضلين : سيد إبراهيم صادق وفتحي أمين عبد القادر لمساعدتهما القيّمة في تخريج أحاديث الكتاب.

ولئن قصّرت في توفية حقّهما من الثّناء والشكر ، فإنني أسأل الله عزّ وجلّ أن يجزيهما أفضل الثواب والأجر

مقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (آل عمران / ١٠٢).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾

[النساء/ ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾

[الأحزاب/ ٧٠/ ٧١].

أما بعد...

فإن الله سبحانه وتعالى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فاختار لذلك محمداً ﷺ من بين الناس على علم، وأعده لهذه الغاية العظيمة والمهمة الجسيمة، فأدبه وعلمه وزكاه وطهره، وجمع له من حسن الهيئة، ووقار

السمت، وجميل الأدب، ونبيل الخلق، وسعة الصدر، وكرم النفس، فسبحان من أبدعه على هذا المنهج وجعله قدوة العالمين وأسوة الصالحين.

قال تعالى:

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب/ ٢١].

وقد حرص أصحاب النبى ﷺ، وهم الذين عاينوا سيرته، وابتلوا عشرته، فتفيّئوا ظلال خلقه الكريم وأدبه العظيم على أن ينقلوا إلى أجيال المسلمين من بعدهم ما رأوا من حاله، وما سمعوا من مقاله أداء لرسالة العلم وأمانة تبليغ الدين.

وتابعهم على النقل والرواية التابعون لهم حتى نهض أهل العلم من بعدهم بتدوين السنن والآثار وصنفوا فى ذلك الكتب والمصنفات المختلفة، ومنهم من أفرد شمائله وأخلاقه فى مصنفات مستقلة كالترمذى، والمقرى، والمستغفرى وأبى الشيخ الأصبهانى وغيرهم.

أما كتاب أبى الشيخ الأصبهانى فهو أكثرها أبوابا، وأغزرها مادة، وأبدعها تصنيفاً، فقد تضمّن ثمانمائة وتسعين حديثاً بإسنادها فى أخلاقه وآدابه ﷺ اختارها المؤلف من جملة الحديث النبوى اختيار العالم المتبحر والخبير المتضلع فجاء الكتاب دليلاً إلى أرفع ما عرفت البشرية من سلوك قويم وأدب كريم وتصديقاً لقول الحق تبارك وتعالى فى نبيه ﷺ.

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم/ ٤].

والكتاب على نفاسته وعظيم مكانته، ظل مجهولاً مكانه، مفقوداً أثره فى المكتبات، لا يعرف عنه شىء إلا ما يوجد من عزو إليه فى بعض المؤلفات، حتى عثر على أصله المخطوط الشيخ أحمد بن الصديق الغمارى فى مكتبة الاسكوريال بمدريد، ويسر الله الكريم له تصويره وكان ذلك سنة ١٣٧٧ هـ، ثم تلقف أخوه

الشيخ عبدالله بن الصديق هذه النسخة المصورة فقام بمراجعتها، والتنبيه على ما فيها من تصحيفات، وضبط بعض الألفاظ العويصة، والأسماء المشكله، وقامت مكتبة النهضة المصرية لأصحابها حسن محمد وأولاده بالقاهرة بطبع هذا الكتاب طبعتين متواليتين آخرهما سنة ١٩٧٢م.

ما وفق الله إليه من عمل فى هذا الكتاب:

١ــ تخريج أحاديثه من كتب السنن والآثار لمعرفة اتفاق مصنفه فى روايته مع غيره من الحفاظ والمصنفين أو انفراده بروايته.

٢ــ دراسة أسانيده وفحص متونه لمعرفة درجة الحديث من حيث الصحة والضعف.

٣ــ تصحيح ما وقع فى بعض رجال أسانيده من تصحيف وأخطاء.

٤ــ شرح غريبه وفهرسة أطرافه بعد ترقيم أحاديثه.

ترجمة المؤلف:

هو الإمام أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصارى، حافظ أصبهان، ومسند زمانه، صاحب المصنفات السائرة، ويعرف بأبى الشيخ، ولد سنة أربع وسبعين مائتين، وسمع فى سنة أربع وثمانين، وكتب العالى والنازل ولقى الكبار سمع من جده لأمه الزاهد محمود بن الفرج، وإبراهيم ابن سعدان، ومحمد بن عبدالله بن الحسن بن حفص الهمدانى رئيس أصبهان، ومحمد بن أسد المدينى، وأحمد بن محمد بن على الخزاعى وأبى بكر بن أبى عاصم واسحاق بن إسماعيل الرملى، وأبى خليفة الجمحى، وأحمد بن الحسن الصوفى، وأبى يعلى الموصلى، وأبى عروبة الحرانى.

وكان مع سعة علمه وغزارة حفظه، صالحاً خيراً، قانتا لله صدوقاً، حدث عنه أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن الشيرازى، وأبو بكر بن مردويه، وأبو سعد الماليني، وأبو نعيم، ومحمد بن على بن سمويه، وسفيان بن حسنكويه وخلق كثير.

قال ابن مردويه: ثقة مأمون، صنف التفسير، والكتب الكثيرة فى الأحكام وغير ذلك.

وقال أبو بكر الخطيب: كان حافظاً ثبتاً متقناً، وروى عن بعض العلماء قال: ما دخلنا على أبى الشيخ إلا وهو يصلى.

قال أبو نعيم: كان أحد الأعلام، صنف الأحكام والتفسير، وكان يفيد من الشيوخ، ويصنف لهم ستين سنة، وكان ثقة.

وقال أبو نعيم: توفى سلخ المحرم سنة تسع وستين وثلاث مائة.

- وكتبه..

عصام الدين سيد عبد النبى.

حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ستره، ما أعجز المستور عن شكره!!

(ما ذكر من حسن خلق رسول الله ﷺ، وكرمه، وكثرة احتماله، وشدة حيائه، وعفوه، وجوده، وسخائه، وشجاعته، وتواضعه، وصبره على المكروه وإغضائه، وإعراضه عما كرهه، ورفقه بأمته، وكظمه الغيظ، وحلمه، وكثرة تبسمه، وسروره، ومزاحه، وبكائه، وحزنه، ومنطقه، وألفاظه، وقوله عند قيامه من مجلسه، ومشيه، والتفاته، وذكرِ محبتِهِ الطيبَ، وتطيبِهِ، وذكرِ قميصِهِ، وجبتِهِ، وشكرِهِ ربَّه عند لبسِهِ).

١ ــ فأما حسن خلقه ﷺ: أخبرنا الشيخ الإمام الأجل السيد أبو الفضل العباس ابن الشيخ أبي العباس السقاني رحمه الله، في المحرم سنة اثنتين وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث التميمي رحمه الله قراءة عليه في سنة سبع وعشرين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدثنا جعفر بن مهران، قال: حدثنا عبدالوارث، عن أبي التياح، عن الصادق، قال: **كان رسولُ الله ﷺ أحسنَ الناسِ خُلُقاً.**

---

(١) ــ إسناده معضل. رواه «أبو التياح» ــ واسمه: يزيد بن حميد الضبعي وهو تابعي ثقة ــ نازلاً معضلاً عن الإمام الصادق وهو: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم وهو من أتباع التابعين الذين رووا عن التابعين. وفيه: «جعفر بن مهران السباك». قال الحافظ الذهبي في «الميزان»: «موثق له ما ينكر». وعقب على قوله الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» قائلاً: «روى عنه أبو زرعة ولم يذكر فيه جرحاً».

٢ ــ حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمَّال، حدثنا جرير بن يحيى، قال: حدثنا حسين بن علوان الكوفى، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها، قالت: **ما كان أحد أحسن خُلقاً من رسول الله ﷺ ما دعاه أحدٌ من أصحابه ولا من أهل بيته، إلا قال: «لبّيك»، فلذلك أنزل الله عز وجل [وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ].**

٣ ــ نا أحمد بن جعفر، نا جرير بن يحيى، نا إسحاق بن إسماعيل، عن عَدى ابن الفضل، عن إسحاق بن سُويد، عن يحيى بن يعُمر، عن أبى جعفر، قال: **قال رجل: يا رسول الله، قال: «يا لبّيك».**

= قلت: وأياً كان الأمر فالحديث ــ بحمد الله ــ ليس منكراً، وقد روى من غير طريقه من طرق أخرى عن أبى التياح عن أنس رضى الله عنه؛ أخرجه أحمد ــ بهذا اللفظ ــ فى مسنده (حـ٣ ص٢٧٠)، وكل من البخارى فى صحيحه ــ كما فى الفتح ــ (حـ١٠/ ٦٢٠٣)، ومسلم فى صحيحه (جـ٣ ــ كتاب الأدب/ ٣٠)، (جـ١ ــ كتاب المساجد/٢٦٧)، وفيه عندهما زيادة وصف وبيان فى حسن أخلاق النبى ﷺ، قال البخارى: حدثنا مسدّد حدثنا عبد الوارث عن أبى التياح عن أنس: «كان النبى ﷺ أحسن الناس خُلقاً، وكان لى أخ يقال له: أبو عمير، قال: أحسبه فطيما، وكان إذا جاء قال: يا أبا عمير مــا فعل النغير؟ نغر كان يلعب به، فربما حضر الصلاة وهو فى بيتنا فيأمر بالبساط الذى تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلى بنا». فطيماً بمعنى المفطوم، والنُّغَيْر تصغير النُّغَر هو طائر صغير. والحديث أخرجه ــ أيضاً ــ أبو داود (جـ٣/ ٤٧٧٣)، والترمذى (جـ٤/ ٢٠١٥) من غير وجه عن أنس، كما أخرجه أحمد (جـ٦ ص٢٣٦) من خديث عائشة رضى الله عنها وفيْ جميع ذلك زيادة بيان فى حسن أخلاق النبى ﷺ.

(٢) ــ إسناده ضعيف جداً. اجتمع فيه مجهول وكذاب؛ أما المجهول فهو: «جرير بن يحيى» لم أقف له على ترجمة إلا فى كتاب «الجرح والتعديل» قال ابن أبى حاتم: «روى عن ابن عيينة ووكيع». ولم يزدْ. وأما الكذاب فهو «الحسين بن علوان الكوفى» رماه نفر من الأئمة بالكذب والوضع، وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على هشام وغيره». ومن سخيف كذبه ووضعه ما ذكره الذهبى فى ترجمته فى «الميزان» قال: وله عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها مرفوعاً: «أربع لا يشبعْنَ من أربع: أرض من مطر، وعين من نظر، وأنثى من ذكر، وعالم من علم». قال الحافظ الذهبى ساخراً من كذبه: وكذاب من كذب!!.

قلت: والحديث شطره الأول ثابت من حديث عائشة أخرجه أحمد (حـ٦ ص٢٣٦) بسند صحيح، كما أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أنس كما بيناه فى الذى قبله، وشطره الثانى لم أجده عند غيره.

(٣) ــ إسناده ضعيف جداً. فهو مرسل ــ أبو جعفر: هو الإمام محمد الباقر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضوان الله عليهم أحد ثقات التابعين ــ، وفيه «عدى بن الفضل» ــ أظنه =

٤ ــ نا عَبْدَانُ، نا زيد بن الحريش، نا خالد بن القاسم، نا ليث، حدثنى الوليد بن أبى الوليد، أن ابن خارجة، يعنى سليمانَ، حدثه أن أباه خارجةَ بنَ زيد، حدثه، أن زيدَ بن ثابت، قال: **إن النبى ﷺ، كنا إذا جلسنا إليه. إنْ أخذْنا بحديثٍ فى ذكرِ الآخرةِ أخذ معنا، وإنْ أخذنا فى ذِكر الدنيا أخذ معنا، وإنْ أخذنا فى ذِكر الطعام والشرابِ أخذَ معنا، فكلُّ هذا أُحدِّثكم عن رسول الله ﷺ.**

٥ ــ وبإسناده قال: قلنا لزيد بن ثابت: أخبرنا عن أخلاق رسول الله ﷺ؟ فقال: **عن أىّ أخلاقه أخبركم؟ كنتُ جارَه، فإذا أُنزل عليه الوحىُ بعث إلىّ فأكتبه، وكنا إذا ذكَرْنا الدنيا ذكرها معنا. فذكر مثله.**

٦ ــ حدثنا محمد بن يحيى المروزى، نا عاصم بن على، نا قيس، نا سِماك، عن جابر بن سَمُرة، قال: **قلت له: أكنتَ تجالسُ رسولَ الله ﷺ؟ قال: نعم، كان طويلَ الصمت، وكان أصحابه يتناشدون الشعرَ عنده، ويذكرونَ أشياءَ من أمرِ الجاهليةِ ويضحكونَ، فيبتسمُ معهم إذا ضَحِكوا.**

= التيمى ــ متروك، «وجرير بن يحيى» مجهول الحال كما تدل عليه ترجمته فى «الجرح والتعديل»، وفيه أيضاً من لم أميزه.

والحديث عن عمر بن الخطاب فى حلية الأولياء (جـ٦ ص٢٦٧)، وفى إسناده «جبارة بن المغلس» حزم الحافظ فى التقريب بضعفه، وهو كذلك فى كنز العمال (حـ٧/ ١٨٦٦٩) معزواً لأبى يعلى وأبى نعيم وتمام والخطيب فى «تلخيص المتشابه» وقال فى الكنز: وفى إسناده جبارة بن المغلس وهو ضعيف، وأيضاً فى مجمع الزوائد (جـ٩ ص٢٠) عن عمر: «أن رجلاً نادى النبى ﷺ ثلاثاً كل ذلك يجيبه: يالبيك! يالبيك! يالبيك!». وقال الهيثمى: «رواه أبو يعلى فى الكبير عن شيخه جبارة بن المغلّس، وقد وثقه ابن نمير وضعفه الجمهور».

(٤) ــ إسناده ضعيف جداً. «خالد بن القاسم» متروك الحديث، و«زيد بن الحرشى» مجهول الحال، و«سليمان بن خارجة» ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال الذهبى فى الميزان: «وثق. ماعلمت روى عنه سوى الوليد بن أبى الوليد». فهو مجهول الحال أيضاً. والحديث أخرجه الترمذى فى الشمائل (ص١٩٧)، والطبرانى فى الكبير (جـ٧/ ٤٨٨٢) من طريقين آخرين أوثق رجالاً عن الليث بن سعد به وقد ضعفه الألبانى فى مختصر شمائل الترمذى برقم (٢٩٤) لجهالة حال سليمان بن خارجة.

(٥) ــ إسناده إسناد الذى قبله.

(٦) ــ فى إسناده «قيس بن الربيع» وثقه البعض وكان شعبة يثنى عليه، وتكلم فيه آخرون، وقال الذهبى: صدوق فى نفسه سيىء الحفظ، وقال ابن حجر: «صدوق تغير لما كبر». وبقية رجال =

٧ ــ أخبرنا المروزى، نا عاصم بن على، نا أبو هلال، نا حُمَيد بن هلال، عن أبى بردة بن أبى موسى، عن المغيرة بن شعبة، **قال: أكلت ثوماً فانتهيتُ إلى المصلّى، وقد سُبقتُ بركعةٍ، فلما دخلتُ المسجدَ، وجدَ رسولُ اللهِ ﷺ ريحَ الثوم، فلما قضى صلاته، قال: «من أكل من هذه الشجرة فلا يَقْرَبَنَّا حتى يذهبَ ريحُها، أو ريحُه»، فلما قضيتُ صلاتى جئتُ إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، والله لتعطينِّى يدك، فأعطاه يده ــ قال حُمَيد: إذنْ ليجدنّه سهلاً قريباً ــ فأدخلتُ يده فى كمى، فوضعتُها على صدرى، فإذا أنا معصوبُ الصدر، فقال: أما إنّ لك عذراً.**

٨ ــ حدثنا أبو العباس الطهرانى، نا إبراهيم بن راشد الأدمى، نا مسلم، نا عمرو بن عون القيسى، نا سعيد الجريرى، عن عبدالله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن جرير **أن النبى ﷺ دخل بعضَ بيوته، فامتلأ البيت، ودخل جريرُ فقعدَ خارجَ البيتِ، فأبصره النبى ﷺ، فأخذ ثوبه فَلَفَّه ورمى به إليه، وقال: اجلس على هذا، فأخذه جرير، ووضعه على وجهه، وقبّله.**

= إسناد الحديث موثقون، إلا أن قيس بن الربيع لم ينفرد بروايته عن سماك فقد تابعه شريك وزهير. أخرجه عن شريك كل من أحمد فى مسنده (جـ٥ ص٨٦، ص١٠٥)، والترمذى فى سننه (جـ٥/ ٢٨٥٠)، وعن زهير النسائىُ فى سننه (جـ٣ ص٨٠، ٨١) وقال الترمذى عقب حديثه: «هذا حديث حسن صحيح» قلت: هو كذلك بماله من متابعة عند النسائى وكذلك ذكره الألبانى فى مختصر الشمائل برقم (٢١١).

(٧) ــ إسناده ضعيف. «أبو هلال» هو محمد بن سليم الراسبىّ تُكُلِّم فى حفظه، وقال الحافظ فى «التقريب»: «صدوق فيه لين»، والحديث أخرجه أحمد (جـ٤ ص٢٤٩)، وأبو داود (جـ٣/ ٣٨٢٦)، والطبرانى (جـ٢٠/ ١٠٠٣) جميعاً من طريق أبى هلال الراسبى به بنحوه، ولكن أبا هلال لم ينفرد به فقد تابعه «سليمان بن المغيرة» ــ وهو ثقة ــ عن حميد بن هلال به عند أحمد (جـ٤ ص٢٥٢)، وابن حبان (٣١٩ ــ موارد). كما أخرجه الطبرانى (جـ٢٠/ ١٠٠٤) من طريق حماد بن زيد عن (أيوب وعمر وبن صالح وحميد بن هلال) ثلاثتهم عن أبى بردة عن المغيرة بن شعبة به، وحماد بن زيد ثقة أيضاً فالحديث صحيح بهذا والحمد لله رب العالمين.

(٨) ــ إسناده ضعيف. «عون بن عمرو القيسى» ــ وليس «عمرو بن عون» كما وقع منقلباً فى هذا الإسناد ــ ويقال: «عوين بن عمرو». قال العقيلى فى «الضعفاء» عوين بن عمرو القيس عن الجريرى وغيره، ولا يتابع عليه، ويقال: عون». وترجم له ابن حجر فى «لسان الميزان» قال: «عون بن عمرو أخو رباح بن عمرو بصرى، عن الجريرى، قال يحيى بن معين: لا شىء، وقال البخارى: =

٩ ــ حدثنا إسحاق بن أحمد، نا عبدالرحمن بن عمر، نا ابن مهدى، نا معاوية بن صالح، عن أبى الزاهرية، عن جبير بن نفير، قال: **دخلتُ على عائشة رضى الله عنها، فسألتُها عن خلُق رسول الله ﷺ، فقالت: القرآنُ.**

١٠ ــ حدثنا الوليد بن أبان، نا الحسن بن أحمد، نا موسى بن محلِّم، نا عبدالكبير، نا عباد بن كثير، عن الحسن فى قوله عز وجل: **[فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ]، قال: هذا خلُق محمد ﷺ، نعته الله عز وجل.**

١١ ــ حدثنا أحمد بن حسين الحذّاء، نا على بن المدينى، نا خالد بن الحارث، نا شعبة، عن الحكَم، عن إبراهيم، عن الأسود، **قال: سألت عائشة رضى الله** عنها: كيف كان رسول الله ﷺ يصنعُ فى أهله؟ قالت: **كان فى مَهنة أهله، فإذا حضرتِ الصلاةُ قام فصلى.**

١٢ ــ حدثنا الحذّاء، نا على بن المدينى، نا حماد بن أُسامة، نا هشام بن عروة، عن رجل حدثه أن عائشة رضى الله عنها سئلت: كيف كان رسول الله ﷺ

= منكر الحديث مجهول». ثم ترجم له مرة أخرى اسم عوين بن عمرو. والحديث أخرجه الطبرانى فى الصغير (جـ٢ ص١٢) من طريق عون أو عوين هذا بهذا الإسناد، وزاد بعد نهايته: «.. ثم رده على النبى ﷺ فقال: أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتنى، فقال رسول الله ﷺ: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه». وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (جـ٨ ص١٥) عن جرير وقال: «أخرجه الطبرانى فى الصغير الأوسط، وفيه عون بن عمرو القيسى وهو ضعيف». كما ذكره عن أبى هريرة أن جرير بن عبدالله دخل البيت وهو مملوء.. فذكر الحديث بنحو ثم قال: «رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار باختصار كثير وفيه من لم أعرفهم».

(٩) ــ إسناده حسن والحديث صحيح مروى من غير وجه عن عائشة أم المؤمنين كما فى مسند أحمد (جـ٦ ص٥٤، ٩١، ١٦٣، ١٨٨، ٢١٦)، وفى صحيح مسلم (جـ١ صلاة المسافرين/ ١٣٩)، وفى سنن أبى داود (جـ٢/ ١٣٤٢)، والدارمى (جـ١/ ١٤٧٥)، وهو فى بعض هذه المواضع أتم من هذا وأطول.

(١٠) ــ هذا موقوف من كلام الحسن البصرى.

(١١) ــ أخرجه الترمذى من طريق شعبة بهذا الإسناد والمتن، وقال: «حديث حسن صحيح»، كما أخرجه أحمد (جـ٦ ص٤٩، ١٢٦، ٢٠٦)، والبخارى ــ كما فى الفتح ــ (جـ٢/ ٦٧٦)، (جـ٩/ ٥٣٦٣)، (جـ١٠/ ٦٠٣٩) كلاهما بألفاظ مقاربة من طرق عن شعبة بهذا الإسناد أيضاً.

(١٢) ــ أخرجه أحمد (جـ٦ ص١٢١، ١٦٧، ٢٤١، ٢٦٠) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه =

فى بيته؟ قالت: **كان يعملُ كعملِ أحدِكم فى بيته! يخيطُ ثوبه، ويَخْصِف نعله.**

١٣ ــ حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد الوشا، نا عبدالواحد بن عتاب، نا مهدى بن ميمون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سألتُ عائشة رضى الله عنها: ما كان النبى ﷺ يصنعُ إذا خلا؟ قالت: **يَخيطُ ثوبَه، ويخصِف نعله، ويصنع ما يصنع الرجل فى أهله.**

١٤ ــ حدثنا الحذّاء، نا على بن المدينى، نا بشر بن عمر، نا مهدى بن ميمون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سألت عائشة رضى الله عنها، مثله.

١٥ ــ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، نا سعيد بن عمرو، نا بَقِيّة، عن ثور بن يزيد، عن عقيل بن خالد، عن الزهرى، قال: سُئِلت عائشة رضى الله عنها: كيف كان خلق رسول الله ﷺ فى بيته؟ فقالت: **كأحدكم يرفعُ شيئاً ويضعُه، وكان أحبَّ العملِ إليه الخياطةُ.**

١٦ ــ حدثنا أبو بكر الفريابى، نا منجاب، نا على بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها، قالت: **كنتُ ألعبُ بالبنات فى بيت النبى ﷺ، وكُنَّ لى صواحبُ يأتيننى، فيلعبْنَ معى، فينقَمِعْن إذا رأين رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يُسَرِّبُهن إلىّ، فيلعبن معى.**

= عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها، وكذلك أخرجه ابن حبان (٢١٣٣، ٢١٣٤، ٢١٣٥ ــ موارد).

قوله فى هذه الرواية: «هشام بن عروة عن رجل حدثه عن عائشة» هكذا لم يسمِّ الراوى عن عائشة قد صرح بذكر اسمه فيما بعدها برقمى (١٣، ١٤)، وكذلك وقع فى بعض طرق الحديث عند أحمد إبهامه، وفى بعضها التصريح بأنه عروة بن الزبير.

يخصف نعله: أى يخرزها.

(١٣)، (١٤) ــ انظر ما قبلهما. قوله: «يصنع ما يصنع الرجل فى أهله». أى من رعاية شئون بيته.

(١٥) إسناده لانقطاعه فليس للزهرى رواية عن عائشة، و«بقية بن الوليد» مدلس وقد عنعنه، وإبراهيم بن محمد بن الحسن لم أعرفه.

(١٦) أخرجه البخارى ــ كما فى الفتح ــ (جـ١٠/ ٦١٣٠)، مسلم (جـ٤ ــ فضائل الصحابة/ ٨١)، وأحمد (جـ٦ ص٥٧، ١٦٦، ٢٣٣، ٢٣٤)، وأبو داود (جـ٤/ ٤٩٣١)، والنسائى (جـ٦ =